

تفسير سورة النمل الآية (71-81) لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وحشر لسلیمان جنوده من الجن والانس سوى الطير فهم يوزعون. حتى اذا اتوا على وادي النمل
قالتن ام لا؟ قالت نملة ايها النمل ادخلوا مساكنكم ادخلوا مساكنكم - 00:00:01

لا يحطمكم سليمان وجندوه. لا يحطمكم سليمان وجندوه وهم لا يشعرون قال الله تعالى وحشر لسلیمان جنوده من الجن والانس
والطير سليمان عليه الصلاة والسلام اتاه الله تبارك وتعالى ملكا لا ينبغي لاحد من بعده - 00:00:37

حتى الرسول عليه الصلاة والسلام لما هم ان يقبحن على الشيطان قال ذكرت قول اخي سليمان وهب لي ملك الان واحد من بعدي من
جملة ملكه هذا التنظيم العظيم حشر جمع - 00:01:01

ومن الجامع ده الجمع غير الله الله على كل شيء قدير لكن الجامع النقبا والعرفا الذين جعلهم يجمعون هؤلاء الجنود وهو قد نظم
ملكه غاية التنظيف وجعل لكل اناس قادة وعرفاء - 00:01:15

فهو يجمعونه حشر لسلیمان جنوده من الجن والانس والطير الجن والانس والطير وغيرهم الجن واضح والانس مكفلون والطير غير
مكفلين لكنها تطير بقينا بالحيوانات الاخرى الماشية والزاکفة هل تدخل بهذا من باب اولى - 00:01:38

ونقول انه اذا حشرت الطيور التي لا يمكن السيطرة عليها وغيرها من باب اولى نعم او نقول ان سليمان عليه الصلاة والسلام ما كان
يستعمل الا الطيور فقط لانه يستخدمها لمصالحة - 00:02:13

اي نعم لا من كل شيء على على عموم هذا. يعني جعلنا من التبعيض فليس في العموم وانجعنا من كل شيء يثبت به الملك ويقوى به
مهوب لازم يدخل هذا الشيء - 00:02:34

فهي محل اشكال عندنا الان نقول سكت عن بقية الحيوانات هل هي داخلة في جنوده او لا قد تقول انها داخلة من باب الاولى وقد
تكون وقد تكون ليست بداخله - 00:02:49

ما وجهنا؟ ما وجه قولنا من باب الاولى؟ ان نقول اذا كان الطير وهو لا يمكن السيطرة عليه بطيرانه يحشر ويجمع فغيره من باب اولى
كل ده وقد تقول انه ليس بلازم - 00:03:11

لانه يمكن ان سليمان صلي الله عليه وسلم ما يستخدم من الحيوانات سوى الطير واذا لم يستقدم سواها فلا حاجة له في ان يسمع
الباطل. والطير فهم ينزعون. شف هذا ايضا - 00:03:31

فهم يوزعون يقول المؤلف يجمعون ثم يسوقون. وهذا ايضا من التنظيم. ها لا يساقون يساقون فهم يوزعون يعني يساقون. يعني
منظمين في جمعهم وسيرهم بجمع مثيل يجمع اولا وبعد ان يجمعوا - 00:03:45

يوزعون فيساهمون على وجه منظم وهذا لا شك انه من التنظيف الذي يحفظ على الناس الوقف والعمل لأن اكثر ما يضيع الانسان
يضيع وقته وعمله وعدم عدم التنظيم ولذلك لهذا اقول انه ينبغي لنا - 00:04:11

ان يكون عندنا تنظيم باعمالنا اليومية تنظيم لاعمالنا اليومية بقدر المستطاع ولكن ليس معنى ذلك ان نصر على هذه الاعمال وان
وجد ما هو افضل لا انما بس يكون الانسان مركب - 00:04:35

منظم ما يخلقي وقت الفوضى يقرأ الثاني ويجدده لا نعم او يعمل هالعمل يبدأ به ثم ثم يتتركها فينبغي ان يكون عندك تنظيم ومن

المستحسن انه كل ما كان الشيء اهم - 00:04:51

يبدأ به اولا كان بعض الناس يقولون انهم من دون التنظيم وهم يجعل بقراءة الجرائد والصحف اذا ترجموا نعم ما يجعل قراءة الكتب الهامة التي تحتاج الى تعب بعد الغدا - 00:05:13

لانظراف الصحف. مثل التحدث العادي ما بتعب ولا لكن الكتب والتعمق يحتاج الى عمل وهذا لا يناسب مع وجود الشبع. باقي علينا استنباط الفوائد. نعم اولا من قوله تعالى وحشر لسيمانة سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون - 00:05:29
هذا من هذا من هذه العائلة الكريمة. ان سليمان عليه الصلاة والسلام قد نظم جنوده ورتبتهم بحيث يجتمعون عند التفريق. لقوله وحشر للثيمان جنود وفي الاية دليل على ان الجنود الذي سليمان ثلاثة اصناف. وهم الجن والانس - 00:05:54
والطيف. اما الانس فاستصحابه لهم ظاهر. لانه منهم. واما الجن فالاستخدامهم فيما لا يقدر عليه الانس واما الطيور فقال بعض العلماء انها تصحبه لفظ له. وكن فوق رأسه ظلة من الشمس - 00:06:24

وهذا قد يكون مقصودا وقد يكون ايضا من مقصود استصحاب الطير انها تأتيه بالاخبار البعيدة. كما في قصة نعم وفيه دليل وفيها ايضا لقوله لهم يوزعون دليل على كمال في التنظيم ايضا. لان الوفد وش معناه؟ الجمع والثواب. ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم - 00:06:44

يوزعون يجمعون اليها ويساقون اليها. وهذا دليل ايضا على كمال التنظيم وفيه دليل على اهمال الساقية. الساقية في الجن والجيش.
ان يكون لهم سائق كما لهم قائدا دليلا فلهم ايضا سائق نعم وقد كان من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم انه يكون في الساقية في - 00:07:14

اخراء القوم مع انه صلى الله عليه وسلم رئيسهم وزعيمه. لكنه يتاخر لاجل ان يردد من قصر. نعم ويعين من اجاز. وللفوائد العظيمة التي تحصل بهذا. قال الله تبارك وتعالى حتى اذا اتوا على وادي النمل قال - 00:07:44
نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. قوله حتى اذا اتوا هذه غاية لما سبق وهو قوله
حشر حتى اذا وعلى هذا فيكون في الكلام حذفه تقديره وساروا حتى اذا اتوا. وبعد ان جمعوا جنود - 00:08:04
وزعوا فرد او لهم الى اخرهم ونظموا ساروا حتى اذا اتوا على وادي النمل اتوا اي سليمان وجنوده. اي مروا قوله على وادي النمل
ظاهر الكلام ان هذا الوادي معروف بهذا - 00:08:31

اللقب انه يسمى وادي النمل ويحتمل لكنه خلاف الظاهر ان يكون هذا الوادي وادي نمل يعني حتى اذا اتوا على واد فيه نمل
وليس معروفا بهذا اللقب بانه وادي النمل. ولكن - 00:08:54

الاولى الاخذ بظاهر اللفظ وهو ان يكون هذا الوادي معروف بمكانته نمله وانه يلقب بهذا اللقب لكثرة النمل معروف وهو من
الحيوانات التي نهي عن قتلها. كما في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب - 00:09:18
وذكر منها النملة وفي الصحيح ايضا في احد الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه غرسته نملة فامر بقرية النمل كلها فاحرقـت.
فعتبه الله على ذلك وقال هلا نملة واحدة نعم هذا النمل من جملة المخلوقات التي تعرف ربها - 00:09:39

وتعرف ما ينفعها وما يضره على حسب ما ركب فيها من هداية. وقد قال موسى صلى الله عليه وسلم لفرعون ثم قال من ربك وما يا
موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هداه. اعطى كل شيء خلقه. يعني خلقه اه ابقى فيه - 00:10:06
لا ما هو الريف اعطى كل شيء خلقه اي الخلق اللائق به كل شيء من الحوار وغيره له خلق يليق به اعطاء الله ثم هداه هدى هذا الخلق
ايضا بما تقوم به مصالحكم - 00:10:27

فهذه النمل من جملة المخلوقات التي اعطاه الله تبارك وتعالى خلقها وهداها. اتوا على وادي النمل وهو بالطائف او بالشام خلاف ولا
دليل لا على الطائف ولا على الشام والاقرب انه في الشام ومع ذلك لا نجزم به. لان مقر سليمان عليه الصلاة والسلام كان في الشام.
ومع هذا ما - 00:10:47

اجزم به وتعيين المكان حلوى من الامور التي لا بد منها في القصة ها؟ لان المقصود الاعتبار بما جرى في اي مكان كان من الارض

وقال اه نمله صغار او كبار - 00:11:18

ايضا ما نته ولهذا بعضهم يقول نملك كبار ان نمله كبر الذئب. ها؟ يعني صارت النمل حمير هذا فهو ب الصحيح بل النمل هوالمعروف بلغة العرب وكل من فسر شيئا من القرآن بخلاف ما تفضيه اللغة العربية - 00:11:38

فانه لا بد له من دليل. والا فيرد عليه. لان معنى اصل اصيل في تفسير القرآن وهو قوله تعالى بلسان عربي مبين ومن زعم ان شيئا من القرآن على خلاف هذا اللسان العربي المبين فعليه - 00:11:58

اسم الدليل وعليه الدليل على هذا نقول النامذ هو النمل المعروف. النمل هو النمل المعروف ولا واما القول بانهم كبار وانهم كبر الذئاب فهذا لا دليل عليه. نعم. ها المعروفة - 00:12:17

نعم قال نملة قالت نملة هذه جواب اذا حتى اذا اتوا قالت نملة ملكة النمل وقد رأت جند سليمان يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الى اخره قال قالت نملة يقول ملكة النمل وقد رأت جند سليمان - 00:12:34

اما قوله وقد رأت جند سليمان فهذا واقع والله اعلم انها رأته او احسستها قد يكون احساسا بدون نظر. وقد يكون نظر نظرا انما على كل حال هي ادركت قربه ووصول سليمان بجنوده اليه. اليهم. و قوله تعالى قالت ملك نملة - 00:13:01

منكر وظاهر كلام مقصر انها معرفة لانها قال لانه قال ملكة النمل وهذا يقتضي ان تكون التعبير قالت النملة لان النملة معهودة وهي الملكة ولما لم يكن التعبير بقوله قالت النملة دل على ان القائل لا يتعين ان يكون ملكة النمل. وانما هي نملة - 00:13:26

من النمل وهذا ليس بغرير فانه كما لو اقبل جند على طائفة من الناس ورأه واحد منهم يصبح فيهم ولا لا؟ يصبح بهم ولا يلزم ان يكون هذا الصائح هو الامير او الملك. ولهذا - 00:13:56

صحيح ابقاء القرآن على ظاهرين وانها نملة من هذا النمل ولا يلزم ان تكون الملكة نعم لان مثل هذه الاحوال اي واحد يشعر من الطوائف من الطائفة الموجودة يشعر بالخوف - 00:14:14

ها يصبح به وينذر فالنذير العريان. قالت نملة اذا الصواب ان نقول قالت نملة ها من النبي من النمل ولا نعيتها بانها الملكة. غيب وقد رأت جند سليمان هل يتعين ايضا ان يكون رب رؤيا او رؤية - 00:14:29

او يجوز ان يكون احساسا تراها ايضا اللي وراه من؟ نعم ايه لكن الرؤية هل هي هل يتعين الادراك في الرؤية ها؟ او يجوز ايضا بالاحساس والسمع ها؟ يمكن هذا - 00:14:52

وحييند نسأل هل للنمل اعين لا هذى عاد تحتاج الى دراسة ام الاحياء نعم انما هي انا قد رأيت كلام آآ يقول ان النمل انه باذن الله اذا مشى فانه يفرز اشياء - 00:15:18

تمشي النملات الاخري على رائحتها وهذا شيء انا شاهدته يعني كان في بساط مثل هذا البساط بس كبير المهم انه من هذا النوع وكان نمل هذا يمشي ويأتي على زاوية ثم يرجع - 00:15:41

من يمشي مستطيل ويأتي على الزاوية ثم يرجع ان النمل على هذا يعني ما يروح وانا قاعد الطريق لو كان على تراب اللي على تراب يمين اثر النمل ويمشي بيقعدوا مع بعض لكن هذا ما هو على - 00:16:00

ولكن بعد ان قرأت هذا انف عرف انه اذا مشى يكون له رائحة وتمشي بقية النمل عليه. نعم. وهذا من ايات الله سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله اعطي كل شيء خلقه ثم هدى - 00:16:22

على كل حال نحن الذين الذي يلزمنا من هذه الكريمة ان النملة ادركت ذلك برؤية يقول قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا وهم لا - 00:16:39

مثل هذه الجملة تضمنت نداء واما وارشادا وتحذيرا وتعذيرا نعم وغير ذلك مما يمكن ان ندركه ان شاء الله بعد الكلام التثقيف يا ايها النمل هذا نداء وقد مر علينا مرات - 00:17:02

ان تصدير الجملة في النداء الغرض منه التنبية تنبية لاني اذا قلت افعل او يا فلان افعل الاخرية اعظم وابلغ وهذا لتنبيههم ثم قولها يا ايها النمل نداء بعيد نداء بعيد - 00:17:29

مصدر بتتبئه يا ايها النمل لانه لو قالت يا نمل وقد يخفي لانكم كما ترون الانسان اول ما يكلمك قد يخفي اول الجملة فدخل اول الجنـة اذا جاء بشيء ينـبه قبل بيان قبل الدخـول في الموضـوع المقصـود - 00:17:52

صار ما يفوت الانسان من المقصـود شيء لا يفوت السامـعني المقصـود شيء لذلك يا ايها النـمل ولم تقل لنـمل ثم ان نـداء البعـيد ايضا يدل على انـها خـوفت بصـوت سـمعـه الكل - 00:18:15

يا ايها النـمل نـعم وفي قولـها ادخلـوا وهذا اـمر والـمراد به الـارشـاد وفي تعـيـين المسـاكن وـهي المـلاجـى نـعم هـذه مـثـل صـفـارة الانـذـار عند النـاس اذا صـفـرت صـفـارة النـجـار اـين يـذهبـون لـالـسـطـوحـ؟ هـا؟ لا لـالـمـلاجـىـ. هي ايـضا اـرشـدـته الى مـلاجـئـهم اـدخلـوا - 00:18:31
مسـاـكـنـهـمـ ثمـ فيـهـ ايـضاـ اـشـارـةـ الىـ انـ هـذـهـ مـساـكـنـ كـماـ انـهـ اـنـثـانـ يـقـتنـ بـهـاـ اـنـسـانـ وـهـيـ ايـضاـ حـصـونـ يـحـتـرـزـ بـهـاـ اـنـسـانـ نـعـمـ المـ نـجـعـلـ الـارـضـ صـفـاـ اـحـيـاءـ وـامـوـاتـ وـفيـ قولـهاـ مـساـكـنـكـمـ. الاـضـافـهـ هـنـاـ - 00:18:57

على تقـديرـ اللهـ وـلاـ وـلاـ عـلـىـ تقـديرـ منهـ ايـهـ عـلـىـ تـقـصـيرـ اللـامـ لـاـ مـنـ وـلـاـ فيـهـ يـعـنيـ الـاـظـافـةـ تـكـوـنـ عـلـىـ تقـديرـ منـ اذاـ كانـ المـضـافـ منـ جـنـسـ المـضـافـ الـيـهـ وـخـافـ الحـدـيـثـ - 00:19:25

وبـابـ خـشـبـةـ وـتـكـوـنـ عـلـىـ تقـدـيرـهـ فـيـ اـيـداـ كـانـ المـضـافـ الـيـهـ ظـرفـاـ مـنـ مـضـافـ كـمـاـ فـيـ قولـهـ تـعـالـىـ بـلـ مـكـرـ اللـيلـ وـالـنـهـارـ فـيـ اللـيلـ وـتـكـوـنـ عـلـىـ تقـدـيرـ لـامـ وـهـيـ الغـالـبـ وـالـاـفـقـ - 00:19:47

وهـنـاـ عـلـىـ تقـدـيرـ اللهـ وـالـلـامـ المـقـدـرةـ بـالـاـضـافـةـ هـنـاـ دـيـنـ الـاـخـتـصـاصـ وـلـاـ لـلـمـوـتـ هـاـ؟ وـبـنـ؟ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ الـاـخـتـصـارـ لـكـنـ بـالـنـسـبـةـ لـهـنـ النـمـلـ فـيـماـ بـيـنـهـ الـظـاهـرـ اـنـهـ لـلـمـلـكـ وـكـلـ وـاحـدـ مـنـ تـعـرـفـ بـيـتـهـ وـانـهـ مـاـ حـدـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ - 00:20:02

نعمـ نـعـمـ اـهـ مـساـكـنـكـ لـاـ يـحـطـمـنـكـ سـلـيـمانـ وـجـنـوـدـهـ. هـذـاـ تـحـذـيرـ هـذـاـ تـحـذـيرـ اـفـسـادـ وـتـحـذـيرـ لـاـ يـحـطـمـنـكـ يـكـسـرـنـكـ وـالـجـمـلـهـ هـذـهـ كـالـتـعـلـيلـ لـلـأـمـرـ بـقـولـهـ اـدـخـلـواـ مـساـكـنـكـ يـعـنـيـ كـأـنـ قـائـلاـ يـقـولـ لـمـاـذاـ - 00:20:24

لـاـ يـحـرـمـنـكـ سـلـيـمانـ الجـمـلـةـ تـعـلـيلـ وـهـيـ تـحـذـيرـ نـعـمـ تـعـلـيلـ وـتـحـذـيرـ نـعـمـ؟ لـاـ هـذـاـ مـنـ بـلـاغـتـهـ اـيـضاـ مـاـ قـالـ فـيـ دـخـولـ مـساـكـنـكـ بـسـ عـيـنةـ عـيـنتـ المـحـذـرـ مـنـهـ وـهـوـ لـاـ يـحـطـمـنـكـ سـلـيـمانـ - 00:20:55

ثمـ اـتـتـ بـهـذـهـ الجـمـلـةـ الشـدـيـدةـ الـوـقـفـ ماـ قـالـتـ لـيـطـنـيـنـكـ نـعـمـ قـالـتـ لـاـ يـحـطـمـنـهـ اـيـهـ اـشـدـ وـقـعاـهـ؟ الـاـخـيـرـ اـشـدـ لـانـ الـوـطـاـ يـلـزـمـ وـقـدـ يـلـزـمـ مـنـهـ كـثـرـ وـقـدـ لـاـ يـلـزـمـ ثـمـ هـوـ الـوـطـيـ هـادـيـ بـالـنـسـبـةـ لـكـلـمـةـ التـحـطـيمـ - 00:21:16

واـضـحـ طـيـبـ وـهـلـ المـقـامـ يـقـتـضـيـ هـكـذـاـ اـنـ يـأـتـيـ بـالـعـبـارـةـ الغـلـيـظـةـ هـاـ نـعـمـ لـانـ المـقـامـ مقـامـ تـحـرـيرـ وـبـسـرـعـةـ بـسـرـعـةـ اـذـاـ لـمـ يـفـعـلـنـ هـذـاـ بـسـرـعـةـ فـانـهـ يـحـكـمـونـ وـالـاـ يـحـطـمـنـكـ وـهـنـاـ قـالـتـ لـاـ يـحـطـمـنـكـ 00:21:42

وـقـالـتـ اـدـخـلـواـ وـالـتـعـبـيرـ بـيـدـخـلـواـ وـلـاـ يـحـطـمـنـكـ بـضمـيرـ بـالـمـيـمـ هـذـاـ لـاـ لـلـعـاقـلـ لـانـ غـيـرـ العـاقـلـ يـؤـنـثـ العـاقـلـ يـؤـنـثـ اـدـخـلـنـ مـساـكـنـناـ وـلـاـ يـحـطـمـنـكـ وـلـكـنـهاـ هـيـ قـالـتـ اـدـخـلـواـ وـلـاـ يـحـطـمـنـكـ تـنـزـيـلـاـ لـهـنـ مـنـزـلـةـ - 00:22:04

الـعـاقـبـ اوـ يـقـالـ هـنـ بـالـنـسـبـةـ لـعـضـهـنـ نـعـمـ؟ عـقـلـاءـ هـنـ بـالـنـسـبـةـ لـعـضـهـنـ عـقـلـاءـ مـثـلـ ماـ قـلـنـاـ اـنـ مـساـكـنـ بـالـنـسـبـةـ لـعـضـهـنـ مـلـكـ وـبـالـنـسـبـةـ لـنـاـ باـختـصـارـ نـعـمـ اـهـ لـاـ يـحـطـمـنـكـ سـلـيـمانـ وـجـنـوـدـهـ وـكـأـنـهـ هـذـاـ التـعـبـيرـ يـدـلـ عـلـىـ انـ عـظـمـةـ سـلـيـمانـ - 00:22:34

متـقـرـرـةـ عـنـهـمـ نـعـمـ وـهـوـ كـذـلـكـ وـقـولـ سـلـيـمانـ وـجـنـوـدـهـ ماـ قـالـتـ وـجـنـدـهـ لـانـ ذـيـ فـهـمـنـاـ مـنـ الـقـرـآنـ اـنـ مـعـهـ ثـلـاثـةـ اـصـنـافـ مـنـ الـبـنـوـكـ مـنـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ وـالـطـيـرـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ وـالـطـيـرـ كـمـاـ سـبـقـ - 00:22:59

وـقـولـهـ وـجـنـوـدـهـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ هـذـاـ اـعـتـذـارـ اـعـتـبـارـاـ لـمـ؟ سـلـيـمانـ وـجـنـوـدـهـ اـنـهـمـ لـنـ يـتـقـصـدـوـ اـنـ اـنـ يـحـرـمـوـكـ وـلـكـنـ بـغـيـرـ شـعـورـ مـنـهـ لـانـهـمـ كـمـاـ تـعـرـفـونـ الـجـنـوـدـ الـجـيـشـ الـعـظـيمـ الـو~اسـعـ وـهـذـيـ نـعـمـةـ لـلـصـفـارـ - 00:23:25

نـعـمـ يـمـكـنـ يـحـطـمـهـ وـهـوـ ماـ شـاءـ اللـهـ ثـمـ اـنـ الـغـالـبـ اـنـ مـثـلـ هـذـاـ الجـنـدـ الـكـثـيرـ ماـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـنـكـفـ بـعـضـهـ عـنـ بـعـضـ فـيـماـ اـذـاـ وـجـدـوـ جـرـ نـمـ مـثـلـ هـذـاـ معـنـىـ قـولـهـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ يـعـنـيـ لـوـ قـالـ قـائـلـ كـيـفـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ - 00:23:48

هـلـ هـمـ يـمـشـونـ بـغـيـرـ هـدـىـ؟ نـقـولـ لـاـ يـمـشـونـ بـهـدـىـ لـكـنـ مـنـ الـمـعـرـفـ اـنـاـ اـذـاـ قـارـنـاـ بـيـنـ هـذـاـ الجـنـيـ الـعـظـيمـ الـو~اسـعـ نـعـمـ وـبـيـنـ صـغـرـ هـذـهـ النـمـلـ فـانـ الـغـالـبـ اـنـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ بـهـاـ. نـعـمـ - 00:24:08

فـهـذـهـ الجـمـلـ الـبـلـيـغـةـ الـعـظـيمـةـ مـنـ هـذـاـ الـمـخـلـوقـ الـذـيـ لـيـسـ فـيـ اـعـيـنـ النـاسـ شـيـئـاـ وـهـوـ مـنـ اـصـفـ الـمـخـلـوقـاتـ وـشـ يـدـلـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ؟ مـاـذاـ

يدلون عليه هذا يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى - 00:24:23

وانما هو اعظم من هذه المخلوقات النمل هو اعظم منها ايضا في مثل هذه الامور نعم لان من اعطى الصغير هذا هذا الاعطاء وهداه هذه الهدایة الكبير اخرجوا الى الهدایة من ذلك - 00:24:44

وعنده من العلم ما عنده طيب يقول وهنا يشعرون فتبسم ضاحكا من قوله شي زكابلة وما نزل النمل منزلة العقلاء في الخطاب بخطابهم وين الخطاب بخطابهن ؟ ادخلوا ولا يحطم مساكنكم ولا يحطمكم. لان - 00:25:02

هذی لجماعة العقلاء والواو ايضا لجماعة العقلاء لذلك العقلاء مثل ما قلنا اما لان بعضهم مع بعض عاقل او انه لما كان هذا الخطاب يفهم ويعلم به ترى كانها تخاطب صارت كانها تخاطب نعم - 00:25:30

لا لا مو ضرورة بالفصل يكسر عضو فقط المراد بالكسر هناك على سبيل التحطيم يعني مثلا النملة اذا اذا وقيتها قطعت ومزقت هذا التكسر. مو معناه انه ينكسر رجله وتبقى معلقة مثلا بها لا حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان - 00:25:55

وجنوده وهم ذاكرؤن. في دليل على ان من البلاغة الایجاز في الحرف. لان قوله حتى اذا اتوا قبل شيء محدود. وش التقدير فتاروا حتى اذا اتوا حتى اذا اتوا على افواه النمل يعني حتى للغاية - 00:26:25

فلابد ان يكون هناك شيء مغير قبله. وفي دليل على اضافة الشيء الى سافليه. اضافة المكان الى سافله قوله وادي النمل. كما يقال الان في الاحياء في اثار البلد هذا حي بني فلان - 00:26:50

نعم كما هو معروف من قديم الزمان ان الاحياء تضاف الى ساكنيه. هل نقول في هذا دليل على ان النمل اذا سكن ارضا ملكها بحيث ما يجوز احياؤه والاستمتاع بها ولا ؟ نعم - 00:27:08

ها ؟ ايه دليل ؟ ما ينفعش. ايه ؟ ما نعلم. طيب الان اثنان احدهما يقول لا والثاني يقول نعم. فما هو الذي يذكر الدخول ؟ لا. طيب وادي النمل ايه ؟ فلان. هل لك حق في ان تأتي الى بيتك وانت تسكن - 00:27:28

ايه نعم. نقول صحيح. ولو نظرنا الى مطلق اللفظ لكان وعد النمل لهم للنمل ولكن الله تعالى يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. اذا كان النمل لو يوكل اكلناه - 00:27:57

او وكيف لا نأكل ؟ مساكين. فبني ادم هم احق الارض من غيره. احق بالارض من غيرهم. وهم اذا اذا مثلا احتاج الانسان الى عمارة هذه الارض لو فيها نمر ما في ما في بأس يعمره ولو لزم من ذلك ان - 00:28:17

يموت النمل لو لزم ان يموت المال. نعم. لان هذا هذا الموتى غير مفهوم. وما كان غير مفهوم وانما جاء ظرورة لتناول المباح فانه لا يضر. وهذه القاعدة معروفة في الشرع - 00:28:37

من الشيء الذي يأتي ضرورة لفعل مباح وهو غير مقصود فانه لا بأس به. انظر مثلا الى قصد النساء والذرية في الحرب. يجوز ولا لا ؟ ما يجوز. لكن اذا لم نتوصل - 00:28:59

اذا اذا قتل المقاتلين الا بالرمي بالمنجنيق. والمدافع العامة يجوز ولا ؟ ولو لزم من ذلك قتل النساء والذرية. ولو لم يعني هذا هو المقصود. كذلك ايضا قطع النخيل نخيل العبد - 00:29:18

يجوز ولا ما يجوز ؟ ولكن اذا لم نتوصل اليهم الا بقطع بقطع نخيلهم جاز كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في بني والحاصل ان نقول ان ختم النمل اذا اذا لزم من احياء الارض فانه لا ليس به بأس لانه لم يكن مقصودا وانما جاء ضرورة - 00:29:39

لتناول امر مباح لنا. نعم. اي نعم. كل مؤلم. حتى بني ادم لو اذاك وصار عليك ولم يندفع الا بالقتل ها ؟ تقتله هو اعظم الحيوانات حرمة. وفي هذه الاية وفي هذه الاية دليل - 00:30:01

على على ان للحشرات نفقا لقوله قالت نملة قالت نملة وفي دليل على ان قولها ايضا مسموح يسمعه بنو جنسية. لان لو لم يكونوا يسمعونه ها ؟ لم يكن به فائدة. وهم يسمعون قولها - 00:30:21

وقد يسمعه الله تبارك وتعالى من يشاء طيب وفيه دليل استدل العامة بذلك على ان كل شيء ينطق من قبل. وهذا ليس بضعف هذا

ليس ب صحيح . ولكن الله تعالى قد يسمع الخلق نطق بعض الحيوانات اما آية - [00:30:47](#) -
او كرامة او ما اشبه ذلك . نعم . ايه ايه . كل شيء يتكبر . لأن بعضهم يقول نعم والظاهر انه يمكن والجثة هي مخزن تمر وفيه رد لكلام المؤلف في قوله ان النملة ملكة النمل - [00:31:12](#) -

لقوله نملة منقر نعم وليس بغرير ان تكون نملة من وفيه دليل ذات هذه دليل على فصاحة هذه النملة ونصفها وذكائه نعم لأن الكلام اللي قاله يتضمن هذا كله - [00:31:35](#) -

فهي من بلاغتها استعملت في كل مكان ما يناسبه يا ايها النمل انت رباء من اداة بعيد لأن النمل ليس قريبا منها كله بعضهم بعيد وبعد قريب ومنكم كمال ايضا نسخها - [00:32:01](#) -

ارشاده الى المخابر والملاجئ في قولها ادخلوا مساكنكم ومنكم نصحها ومنكم ذكائها انه استعملت العبارات المثيرة المزعجة في قولها لا يحطمكم سليمان ودينه نعم وفيها ايضا من من - [00:32:18](#) -

من عددها من عددها انها قالت لهم لا شروط فتضمن هذا الكلام انواعا كثيرة من البلاغة والفصاحة والنصر ولا والتحذير والتعذيب وغير ذلك مما مر في الشر وفي قوله تعالى فتبسم انتهت الفوائد اللي عندي عندكم فوائد عندكم - [00:32:42](#) -

نعم ها اي نعم في هذا ايضا عظمة ملك سليمان وجندوه لأنها النمل عرف ذلك وحضرت منه - [00:33:07](#) -